

زيارة ثيودور روزفلت الى القاهرة عام ١٩١٠ وموقف الحركة الوطنية المصرية منها

م.د. عمار مزهر ريسان

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الأولى.

البريد الالكتروني : ammarmuzhir2@gmail.com

رقم الهاتف: ٠٧٨٠٢٥٤٣٣٢٤

٢٠٢٦ / ٠٦/١١	: التعديل (Revision)	٢٠٢٦ / ٠٥/ ١٩	: الاستلام (Received)
٢٠٢٦/ ٠٩/٣٠	: النشر (Published)	٢٠٢٦ / ٠٦/ ٢٣	: القبول (Accepted)



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

[4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

المستخلص:

كشفت زيارة الرئيس الاسبق للولايات المتحدة الامريكية ثيودور روزفلت إلى القاهرة ، وخطابة في الجامعة المصرية يقظة الحركة الوطنية المصرية، التي ضمت طيفاً واسعاً من المجتمع المصري، إذ عبر كلٌ منهم بطريقته وأسلوبه الخاص، لاسيما أن اليقظة والمواقف الواضحة جاءت مطابقة لرغبات ومطالب الشعب المصري، الذي عبر عن رفضه الواضح والصريح للاحتلال البريطاني وإدارته ، ومن بعده الحكومات المصرية الموالية لهم، والتي لا يخفى أنها جاءت بوحى من الاحتلال، سواء في برنامجها الحكومي، أو بطريقة تعاملها اليومية مع المجتمع المصري، لاسيما مع تطلعاته الوطنية، التي تنكرت لها الادارة البريطانية وضيغها الامريكي، والذي اوجدت كلمته أثراً سلبياً حتى على بريطانيا، وكسرت حالة الصمت إزاء مواضيع غاية في الاهمية في مقدمتها الوحدة الوطنية والاستقلال الوطني، بصفتها السبيل الوحيد لتحقيق الحرية والديمقراطية في مصر .

الكلمات المفتاحية: ثيودور روزفلت - الحركة الوطنية -الجامعة المصرية .

Abstract:

The visit of former US President Theodore Roosevelt to Cairo and his speech at the Egyptian University revealed the awakening of the Egyptian national movement, which encompassed a wide spectrum of Egyptian society, each expressing themselves in their own way and style. This awakening and these clear stances were in line with the desires and demands of the Egyptian people.

He expressed his clear and explicit rejection of the British occupation and its administration, and subsequently the Egyptian governments loyal to them, which were undeniably inspired by the occupation, whether in their

governmental program or in their daily dealings with Egyptian society, especially with its national aspirations, which the British administration and its American guest disregarded. His words had a negative impact even on Britain, breaking the silence on extremely important issues, foremost among them national unity and national independence. As the only way to achieve freedom and democracy in Egypt.

Keyword:

أولاً: الزيارة وأهميتها:

كان قد أعلن الرئيس ثيودور روزفلت (Theodore Roosevelt)^(١) أنه سيعتزل السياسة عام ١٩٠٩ ، في أعقاب فوزه في الانتخابات الرئاسية لعام ١٩٠٤ ، ونال خلالها عام ١٩٠٦ ، جائزة نوبل للسلام^(٢) ، على أثر الجهود التي بذلها لإيقاف الحرب الروسية - اليابانية عام ١٩٠٥^(٣) ، ليكسر بذلك عزلة الولايات المتحدة الأمريكية، والتي سارت لسنوات عديدة طبقاً لمبدأ مونرو^(٤) ، الذي انتقده ثيودور روزفلت، وفضل انتهاج سياسة استعمارية توسعية، بقوله " إنني اشعر لأول مرة في حياتي أن الارض وما يحيط بها ملك لنا "^(٥) ، لاسيما ما عرف عنه من دهاء سياسي ورغبة جادة في تفعيل ما أسماه " الروح الأمريكية في الداخل والخارج"^(٦).

ومع انتهاء المدة الرئاسية للرئيس ثيودور روزفلت في كانون الثاني ١٩٠٩ ، أعلن عن نيته للقيام برحلة صيد الى شرق أفريقيا، لصالح مؤسسة سميثونيان العلمية (Smithsonian Institution)، والتي تبنت تلك الرحلة الاستكشافية، التي انطلقت من نيويورك وبأتجاه شرق افريقيا في ٢٣ آذار ١٩٠٩ ، وتابعت مجلة سكرينر (Scibner's Magazine) تغطية مجريات تلك الرحلة، والتي اختتمها ثيودور روزفلت بزيارة للسودان عبر نهر النيل في ١٤ آذار ١٩١٠^(٧) ، ثم زار القاهرة في ٢٢ آذار ١٩١٠^(٨) ، بعد أن القى خطاب في الخرطوم أشاد فيها بالإدارة البريطانية للسودان، وابدى نصيحته للضباط المصريين في السودان ، بضرورة الابتعاد عن الشؤون السياسية والمحافظة على ولائهم المهني^(٩) ، فأوجد ذلك الخطاب خيبة أمل كبيرة في الاوساط السودانية^(١٠).

وبحسب ما اعلنته جريدة (New York Time) بعددها الصادر في ٢٢ آذار ١٩١٠ ، عن تفاصيل زيارة ثيودور روزفلت الى القاهرة، وبرنامج الزيارة بمقال خاص كان عنوانه (Basy days Ahead Ciro) ، وتضمن البرنامج لقاء مع الخديوي عباس حلمي الثاني، ولقاء مع عدد من الشخصيات الدبلوماسية الأمريكية وزيارة الاهرامات المصرية^(١١) ، وتضمنت الزيارة أيضا تلبية دعوة الجامعة المصرية^(١٢) ، والقاء كلمته فيها في ٢٨ آذار ١٩١٠^(١٣).

تابعت الصحافة العالمية رحلة ثيودر روزفلت الى شرق افريقيا خطوة بخطوة لأهميته تلك الرحلة من الناحية العلمية والسياسية^(١٤)، كما حرص ثيودور روزفلت بشكل شخصي على توثيق أحداث تلك الرحلة بدءاً من انطلاقه من نيويورك ، وصولاً الى غابات شرق افريقيا، مروراً بالسودان ثم بعدها نحو مصر، واللذان خصهما بتقارير شاملة، بينت " الحقيقة كما رأها " ، وفيما يخص القاهرة ،فذكر أن وصوله لها كان في اجواء سياسية وشعبية متوترة، من جراء تداعيات حادثة اغتيال بطرس غالي، إذ استشرع موجة الغضب حال وصوله الى القاهرة، بعد أن تناقلت الصحافة المصرية مقتطفات من كلمته في السودان، إلا إنه عد ذلك الى بوصفه "تحريض أحمر" ، رأى فيه انه من صنعة " كتلة المسلمين المتعصبين " ، مشيراً الى أن تلك الأجواء غير المريحة ستجعل عملية الاطاحة بالحكم البريطاني لمصر، كارثة لا يمكن تصورها، وانتقد في الوقت نفسه سوء تصرف الادارة البريطانية وأصحاب المناصب العليا من المصريين، ووصف تلك الادارة بأنها " تتخبط " بشكل يندر بالخطر، بسبب فقدان تلك السلطة للحسم، وفي معرض تقييمه لأداء ضباط الجيش البريطاني، أشار ثيودر روزفلت إلى أن القاهرة هي المكان الوحيد، الذي شعر فيه بخيبة الامل من بعضهم، وارجع سبب ذلك الى انغماسهم بالألعاب أكثر من واجباتهم، لاسيما تعاملهم مع كارثة اغتيال بطرس غالي^(١٥).

ومما يبدو أن ثيودر روزفلت كان مستاء جدا و بشكل واضح من المصريين والادارة البريطانية في القاهرة، التي عدها سبباً في عدم الجدية والتهاون.
ثانياً: الاوضاع العامة لمصر عشية زيارة ثيودر روزفلت:

شهدت مصر عام ١٩٠٠، على المستوى السياسي خطوات واسعة للحركة الوطنية على يد مصطفى كامل^(١٦)، ونشاطه السياسي^(١٧)، بعد أن ضيقت عليها الادارة البريطانية ، بدءاً من احتلال مصر عام ١٨٨٢ ، لاسيما دور الحاكم البريطاني اللورد كرومر (Lord Cromer) الذي أسس نظام بأسم " الحماية المقنعة " ^(١٨)، سيطر فيه على كل المجالات تطور مصر ونهضتها، ففي مجال التعليم منعت الادارة البريطانية انبعاث الطلبة المصريين لأكثر من اثنين فقط عام ١٩٠٥ ، إذ وصف التعليم في مصر بـ " الفاكهة المحرمة " إذ لم يصل عدد المدارس الثانوية أكثر من (٢٥) مدرسة، خلال مدة الاحتلال البريطاني لمصر^(١٩)، الذي رفع من نسبتهم الى ٢٧٠ % ، في حين لم تبلغ الزيادة للموظفين المصريين أكثر من ٥٠ % ، الذي كانت اغلب وظائفهم ساعي بريد، وعمال للسكك، ومنظفين، وذلك يندرج سياسة بريطانية ممنهجة تقف حاجزاً بوجه الفرد المصري وتطوره ادارياً، لاسيما أن كرومر الغى التعليم المجاني في مصر، لأنه لا يرى به يضر مصلحة مصر^(٢٠).

لذلك أخذ مصطفى كامل على عاتقه مهمة ايقاظ الوعي الوطني وتنمية المشاعر الوطنية، والتنبيه من خطورة سياسة ادارة الاحتلال البريطاني على مستقبل مصر، والدعوة الى كتابة دستور

مصر^(٢١)، مما أوجد ذلك تيار سياسي هدفه تحرير مصر سياسياً، بالاعتماد على الدولة العثمانية صاحبة " السيادة الشرعية الشكلية" على مصر ، لإظهار عدم شرعية الاحتلال البريطاني^(٢٢).

تزامن مع تصاعد نشاط الحركة الوطنية المصرية، أمرين غاية في الأهمية، الأول هو تأسيس عدد من الاحزاب السياسية، والتي دفعت باتجاه الضغط السياسي والشعبي لتحقيق المطالب الوطنية^(٢٣)، أم الأمر الثاني هو ما جرى في مركز السلطنة العثمانية من انقلاب عسكري، تبنى إعلان دستوري^(٢٤)، واجبارهم السلطان عبد الحميد الثاني، على اعادة العمل بالدستور لسنة ١٨٧٠، في ٢٣ تموز ١٩٠٨، في ما يعرف بـ المشروطية^(٢٥)، فانطلقت آثارها الى مصر، التي تشجع قادة الحركة الوطنية فيها، وطالبوا الخديوي عباس حلمي الثاني، والحاكم البريطاني اللورد كرومر، الذي اعقب الدون غورست (Eldon Gorst)^(٢٦) ، بالعمل على وضع دستور لمصر، التي كانت بريطانيا تسعى لفصلها بشكل نهائي عن الدولة العثمانية، مما أوجد حالة من التطابق الجزئي بين الحركة الوطنية المصرية والادارة البريطانية، في مسألة الانفصال عن الدولة العثمانية، واتاح ذلك حيز حرية للصحافة المصرية، تزامن مع أجواء الوفاق الذي تحقق بين بريطانيا وفرنسا عام ١٩٠٤^(٢٧)، طبقاً لمعاهدة الوفاق الودي^(٢٨).

تصاعد صوت الحركة الوطنية المصرية، حتى بعد وفاة مصطفى كامل عام ١٩٠٨، وتذكر التقارير البريطانية أن الوعي السياسي المصري بحالة تقدم، وانتقلت تلك التطورات الى الجمعية التشريعية المصرية، حيث شهد عام ١٩٠٨، تقديم طلبات متكررة هدفها قيام حكومة دستورية، وتحجيم لدور ادارة الاحتلال، التي استشعرت ذلك التصعيد الوطني، بعد تسلم محمد فريد رئاسة الحزب الوطني، والذي عدته بريطانيا من دعاة إنهاء الاحتلال البريطاني على ارض مصر^(٢٩)، لاسيما ان اشارة الادارة البريطانية تعدت الأثر السياسي، وانسحب الى الجانب الاقتصادي، إذ اغلقت ابواب التطور الاقتصادي أمام المصريين من كبار الملاك والتجار^(٣٠)، في حين فتحت ابواب الاستثمار على مصراعيها أمام المستثمرين الاجانب، الذين بلغت استثماراتهم عام ١٩٠٧، (٨٨,١٧٦,٠٠٠) مليون جنيه استرليني، مما دفع ذلك كبار الملاك الى زيادة ثرواتهم عبر بوابة شراء الاراضي الزراعية بشكل واسع، حتى وصل عددهم داخل الجمعية التشريعية المصرية ما نسبته ٤٩% ، في حين لم يبلغ المحامون أكثر من ٨% ، أما التجار فكانت نسبتهم ٤% ، ثم المهندسون ٣%، ثم رجال الدين الذين بلغت نسبة وجودهم في الجمعية ١%، وذلك يعن أن كبار الملاك سيطروا على ٧٥% من المقاعد^(٣١)، في وقت بلغت فيه نسبة الاراضي الصالحة للزراعة ١٠% من مجموع المساحة المصرية البالغة مليون متر مربع^(٣٢). في دلالة واضحة لهيمنة طبقة كبار الملاك على الجانب السياسي ، ليتضح ذلك الخلل ومستواه والذي احدثته السياسة الادارة البريطانية لمصر، لاسيما بعد سلسلة من الاحداث^(٣٣)، كان آخرها اغتيال رئيس الوزراء المصري بطرس غالي^(٣٤)، في ٢٠ شباط ١٩١٠^(٣٥)، على يد الشاب المصري ابراهيم الورداني، لأنه رأى فيه محاباة كثيرة لإدارة الاحتلال البريطاني^(٣٦)، الذي وجه اصابع الاتهام في حادثة الاغتيال الى

الحركة الوطنية وتحديداً الى محمد فريد^(٣٧)، وأخذت الصحافة المصرية تنشر عدد من المقالات الصحفية التي عدت أسباب الاغتيال الى الدوافع عنصرية والتعصب الديني، تراجعت على اثرها القضية الوطنية الى المرتبة الثانية على حد وصف أحد المصادر^(٣٨)، على الرغم من اعتراف ابراهيم الورداني بدوافعه السياسية من وراء اغتياله لرئيس الوزراء بطرس غالي، إلا أن ذلك الاعتراف لم يمنع انشغال الرأي العام المصري، وفتحها باباً للخلاف بين مصري الامة^(٣٩)، في وقت تعالت فيه الدعوات المصرية داخل المجلس التشريعي المصري بضرورة طرح مشروع قانون لانتخاب مجلس وطني، يأخذ على عاتقه اقتراح وإقرار القوانين بشكل حر ومستقل، ليحل محل المجلس التشريعي^(٤٠)، الذي ارادت له بريطانيا زيادة صلاحياته ضمن رؤية الحاكم البريطاني الدون غورست، كحيلة المقصود بها صرف أنظار واهتمام الرأي العام عن هدفه، بنظام برلماني وطني، يمكن ممثلي الشعب من سحب السلطة، التي تخضع لسيطرة الاحتلال البريطاني وإدارته^(٤١)،

هكذا تراكمت الأحداث السياسية المصرية مع المطالب الوطنية، لتدور في دائرة الاستقلال الوطني والحريات الدستورية، عشية زيارة رئيس الولايات المتحدة الامريكية الاسبق ثيودور روزفلت في ٢٢ آذار ١٩١٠.

ثالثاً: خطاب ثيودور روزفلت في الجامعة المصرية ٢٨ آذار ١٩١٠.

تلقى ثيودور روزفلت دعوة الحضور الى الجامعة المصرية والقاء كلمته فيها، وذلك قبل وصوله الى القاهرة، عندما كان في مدينة غوندكرو، الواقعة جنوب السودان، وهي مقر الحامية البريطانية، ونالت الدعوة موافقة ثيودور روزفلت^(٤٢)، ضمن برنامج زيارته الى القاهرة، وعلل ذلك بأن الجامعة المصرية " اسسها نخبة من المسلمين الأكثر تقدماً وتحرراً، لأجل أن يستوعب العالم الاسلامي كل ما هو أفضل من الحضارة الغربية" إلا أن ما جرى، بعد ذلك هو اغتيال رئيس الوزراء بطرس غالي في ٢١ شباط ١٩١٠^(٤٣).

طبقاً لذلك نصح الدون غورست ضيفهم ثيودور روزفلت، عدم التطرق لحادثة الاغتيال نظراً لحساسية الموقف، فكان الرد الاولي لثيودور روزفلت أنه لن يُضمن خطابه شيئاً لا تضريه السلطات البريطانية في القاهرة، على الرغم من قناعته بأن تنفيذ ذلك الطلب البريطاني منه، سيفسره المصريون بأنه " خوف، إلا أن الادارة البريطانية عدلت على طلبها، وقررت إطلاق العنان للضيف في أن يمضي لتحقيق رغبته، بعد أن قدم كل من السير فرنسيس ريجنالد ونجيت (Sir Francis Wingate Reginald)^(٤٤)، الحاكم العام في السودان، والدون غورست مقترحها ضمن تلك الكلمة دون الافصاح عنها، إلا أن الاثنان وافقا على كل كلمة وردت في الخطاب، وذلك شجع ثيودور روزفلت على إدراج آراءه بعد أن اعد كلمته بعناية فائقة^(٤٥).

ثم جاء موعد زيارة ثيودور روزفلت الى مصر قادماً من السودان وموعده مع الجامعة المصرية، والتـي كانت صـباح يوم ٢٨ آذار ١٩١٠، وكانت كلمته بعنوان النظام والقانون في مصر " Law and Order in Egypt "^(٤٦)، ذكر فيها " ان الصفة الجوهريـة ليست الاسراع في الحصول على قوة يساء استعمالها ، بل تربية الصفات الجوهريـة تربية بطيئة ثابتة " ^(٤٧)، وعند ذلك الحد كان ثيودور روزفلت يمهد الحاضرين لما يرغب الاشارة اليه حول أمرين غاية في الاهمية ، الاول يخص المصريين ومطالبهم بالدستور والاستقلال، أما الامر الثاني هو حادثة اغتيال بطرس غالي واستغلالها بشكل يثبط فيه من همم المصريين^(٤٨)، حتى أنه استعار آية من القرآن الكريم بقوله " سمعت في السودان حكمة شعبية مأخوذة عن إحدى آيات القرآن الكريم ، وهي " ان الله مع الصابرين إذا صبروا "، في اشارة منه الى تأجيل المصريين لمطالبهم المشروعة لاسيما قوله " انك لا تستطيع أن تجعل شعباً يصلح لحكم نفسه، بإعطائه دستوراً من ورق"، ثم أكد على ان " تدريب أمة حتى تتمكن من الاضطلاع بمهام الحكم الذاتي، ليست مسألة عقد أو عقدين من الزمان وإنما هي تستغرق اجيالاً"^(٤٩).

وذلك هو هدف الادارة البريطانية في مصر وجاءت زيارة ثيودور روزفلت وخطابه ليصب في تحقيق ذلك الهدف، استغلت الادارة البريطانية وضيـفها حادثة الاغتيال وقال عنه ، " أن كل رجل كريم قد استاء كل الاستياء لمقتل بطرس باشا ،ان مقتله اعظم مصابا على مصر منه على الفرد نفسه ، والنوع الذي يخرج القتل ، هو النوع الذي يشتمل على جميع الصفات التي تبعد الانسان عن المدنية الصحيحة ، رجل مثل هذا هو في أعلى ذرى النذالة ، وكل من يعتذر عن عمل مثل عمله ، او يتغاضى عنه وكل من يحرض عليه بالقول او بفعل مباشرة او بواسطة قبل ارتكابه او بعده ، انما هو مثل مرتكبه في درجة نذالته"^(٥٠)، وفي محاولة منه لبث الفرقـة بين المصريين، حتى أنه لـبى دعوة عدد من وجهاء الاقباط زار المتحف القطبي^(٥١)، دون تلبية دعوة مماثلة تقدم بها عدد من رجال دين مسلمين في يوم وصوله^(٥٢)، في توقيت هو الاسوء على مصر^(٥٣).

رابعاً: موقف الحركة الوطنية :

استغل ثيودور روزفلت في خطابه بالجامعة المصرية حادثة اغتيال بطرس غالي، و جاء ذلك متطابق الى حد كبير مع رؤية الادارة البريطانية في القاهرة، كذلك استثمرت الحركة الوطنية المصرية حدث الزيارة وحدث الاغتيال ، في التعبير عن مواقفها، والتي بلغت مستوى دقيق ومتصاعد، وذلك مالم ينكره حتى ثيودور روزفلت^(٥٤)، الذي قوبل فور انتهاء كلمته بمظاهرة كبيرة، نودي فيها بسقوطه وحياة مصر والاستقلال، وكانت مظاهرة عفوية، اعطت دليلاً على تعلق المصريين بمطالبهم الوطنية، التي انكرتها كلمة ثيودور روزفلت في الجامعة المصرية^(٥٥).

رداً على كلمة ثيودر روزفلت ، نظم الشاعر ابراهيم حافظ قصيدة ضمنها لوماً وانتقاداً لاذعاً له ولخطابه^(٥٦) ، في حين نظم الشاعر احمد شوقي قصيدة بعنوان " انس الوجود"^(٥٧) وكان فيها من العتاب الكثير ، مخاطباً ثيودر روزفلت بقوله " فخالف سنة الاحرار من قادة الأمم وساستها"^(٥٨).

كما كتب محد فريد زعيم الحزب الوطني رسالة خاصة إلى ثيودر روزفلت في ٢٩ آذار ١٩١٠ ، اشار فيها الى أنه جهل حقيقة استياء الرأي العالم المصري ، واستغرب محمد فريد من تقييم ثيودر روزفلت للشعب المصري ، على الرغم من إنه لم يمكث في مصر سوى ايام قليلة ، لم يختلط فيها إلا مع " اعداء الحركة الوطنية، ولم يقرأ إلا ماكتبه انصار الاحتلال و أذئاب السياسات الانكليزية" ، في اشارة منه الى سوء التمثيل المصري في الحكومات المصرية المتعاقبة، ثم انتقل محمد فريد بعدها بتفصيل الاحداث والتطورات السياسية في مصر ، والتي اثبتت من خلالها عدم أهلية الادارة البريطانية في مصر ، بالقول " الامة المصرية امة قوية، أمة دستورية من قديم العهد"، واعرب محمد فريد عن استنكاره لما ذكره ثيودر روزفلت حول عدم اهلية الامة للنظام البرلماني في وقت اشتداد المطالبة بالدستور ، كما انكر محمد فريد قيمة تلك الكلمة من الناحية السياسية و رجع " أنه أما تكون قد خدعت بأفكار دسها جماعة من المنافقين، وأما أنك اردت مجاملة الدول الانكليزية تعضيداً لسياستها"^(٥٩)، إلا أن ثيودر روزفلت له تقييماً آخر لخطابه في الجامعة المصرية، وأنها كانت محل أعجاب "الاقباط والمسلمين الاذكياء" ، وادعى أنهم استشعروا بإيجابية ما قدمه أكثر من الاوربيين^(٦٠)، ولعل اسباب ذلك التقييم ، هو نتيجة لمنحه الدكتوراه الفخرية من قبل الجامعة المصرية، فضلاً عن تهليل صحافة القاهرة لعدة اسابيع سبقت وصوله الى القاهرة^(٦١)، التي استنارتهم الاساءة لهم ولقاداتهم الوطنيين، فما كان على الادارة البريطانية إلا التوجس من ذلك الغضب الشعبي، وحاولت جاهدة تفكيكه وتقويده، عن طريق فرض القوانين الجائرة، طالت بها المطبوعات، الى درجة إحالة المخالفين الى القضاء، كما اصدرت أنظمة جديدة تمنع طلاب المدارس من ممارسة النشاط السياسي، بعد أن رصدت السلطات البريطانية مشاركتهم في المظاهرات ، وكتابة المقالات السياسية في الصحف المحلية^(٦٢)، كما حصل وزير الداخلية على صلاحية توجيه الانذارات وغلق الصحف من دون محاكمة ، أو حتى إحالة مسؤوليتها الى محاكم الجنايات^(٦٣)، بعد أن رأت الادارة البريطانية تجاوز الصحافة لحدود الاعتدال واثارة العداوة اتجاهها والحكومة المصرية^(٦٤).

وبرزت احزاب لها مواقف تتفق الى حد كبير مع ما ذهب اليه ثيودر روزفلت في خطابه داخل الجامعة المصرية ، ومن ذلك " حزب الامة"، الذي عبر من خلال صحيفتهم "الجريدة" ، بأن مصر ينبغي لها نيل استقلالها تدريجياً، وحين تصبح قادرة على تولي الحكم الذاتي، الذي لا تفكر إدارة الدون غروست فيه، لاسيما أن الاخير قد عبر عن إعجابه بما ورد في بكلمة ثيودر روزفلت، وعدها "مانحة لشجاعة متجددة"، ورأى فيها أوجزت الواقع المصري^(٦٥)، الذي رأت فيه الصحافة البريطانية أنه يمر في حالة من

الفوضى وضرورة ايقافها، وأن الاحتلال لابد له أن يدوم الى ما شاء الله، وذلك التقييم أوجد جدلاً حتى في الاوساط السياسية البريطانية، ووجه أهانة لوجودها في مصر، لاسيما أن ثيودور روزفلت قد أعطى حادثة الاغتيال طابعاً دينياً^(٦٦)، خلافاً لما أكدته التحقيقات .

ولأن الحزب الوطني ومنذ تأسيسه عام ١٩٠٧ وحتى عام ١٩١٣، هو حزب الاغلبية، وكان في طليعة القوى السياسية المناهضة للنفوذ الاستعماري البريطاني والحكم الاستبدادي^(٦٧)، ولذلك اتسع رفضه لما جاء في خطاب ثيودور روزفلت، الذي وصفه محمد فريد أنه " انكليزياً أكثر من الانكليز" ، ونشر مقاله في جريدة السيكل الفرنسية (Sikel) ، ركز فيها على مساعي وجهاد المصريين لاسترداد مكانتهم ودستورهم منذ عام ١٨٨٢ ، نافياً أن تكون كلمة ثيودور روزفلت مؤثرة على عزيمة الشعب المصري، الذي نادى بأهليته للحرية والاستقلال^(٦٨).

في سياق متصل أدانت " لجنة مصر الفتاة"، ثيودور روزفلت وخطابه في الجامعة المصرية، كما أدانت الحكم البريطاني، حتى أن المعلومات تواترت عن رغبة اعضاء تلك اللجنة في التخطيط لقتل ثيودور روزفلت، ازاء ما بدر منه بحق مصر^(٦٩).

رد أحد قادة الحركة الوطنية وهو الشيخ علي يوسف، على ما بدر من عبارات الاساءة لمصر من قبل ثيودور روزفلت في خطابه بالجامعة المصرية ، اتجاه المطالبة بالدستور والاستقلال المصري، وذلك بمقال شديد اللهجة رفضاً لذلك^(٧٠)، وقد ذكر فيه متهمكماً، لقد كلف المستر روزفلت نفسه في أن يحفظ مثلاً عربياً، وهو " أن الله مع الصابرين إذا صبروا"، لقد ضحك السامعون وأنا من جملتهم، كما وصف الشيخ علي يوسف العلاقة بين الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا بطريقة السخرية ، أنهم " ابناء عمومة المحتلين"، ولفت أنظار بريطانيا وضيئها الامريكي " أن مصر أعظم أمة حرة"^(٧١)، وكتب الشيخ علي يوسف ثيودور روزفلت قبل وصوله الى القاهرة نشرته جريد المؤيد ، حذره فيه من تكرار تجربة خطابه السيء في السودان ، وان يبتعد عن قضية نصحه إياهم بالتمسك بالإدارة الاستعمارية والحكومة المستبدة، وقد تناقلت الصحافة الامريكية تلك المقالة، ونشرت رداً عليها على صفحاتها ،بعدها الصادر في ٢٤ آذار ١٩١٠^(٧٢).

كما عبر أدباء مصر عن موقفهم الناقم إزاء ثيودور روزفلت وخطابه في الجامعة ، وأبرزهم الكاتب المصري مصطفى المنفلوطي^(٧٣)، الذي نشرت له الصحافة المصرية عدد من المقالات السياسية، فند من خلالها ما ورد من الادعاءات والاساءات ضد مصر وابنائها، ولما استشعرت الادارة البريطانية خطورة تلك المقالات الصحفية على الشباب المصري، لاسيما مقاله المنشور في جريد المؤيد بتاريخ ٣١ آذار ١٩١٠ وعنوانه " محاكمة روزفلت أما محكمة العدل" فأستشاط على أثره المستشار البريطاني في وزارة المعارف دوغلاس دنلوب (Douglas Dunlop)^(٧٤)، فأراد الانتقام من مصطفى المنفلوطي، وطالب وزارة المعارف بفصله ، إلا أن وزير المعارف سعد زغول، رفض ذلك الطلب، قائلاً للمستشار

البريطاني، "الوظائف قبور للأدباء ومن الخير للحكومة أن يكون مثله داخلها"^(٧٥)، في إشارة منه لأهمية المنفلوطي بكل أدواره الأدبية والسياسية.

هكذا اثرت زيارة الرئيس الأسبق للولايات المتحدة الأمريكية ثيودور روزفلت وخطابه في الجامعة المصرية في ٢٨ آذار ١٩١٠، على الداخل المصري وموقف الحركة الوطنية إزاء ذلك على المستوى السياسي والثقافي، فكانت كما وصفها صحيفة نيويورك تايمز بمقال عنوانه "الخطاب الذي أثار العالم"^(٧٦).

الخاتمة:

كشفت زيارة الرئيس الأسبق للولايات المتحدة الأمريكية ثيودور روزفلت ، الى القاهرة وخطابه في الجامعة المصرية ، يقظة الحركة الوطنية المصرية، وتماسك صفوفها ومستوى وعيها الكبير ، إزاء الأساليب الاستعمارية المبطنة، التي اعتادت على استغلال الشعوب وسلب ارادتها ، من خلال استغلال الحوادث السياسية ، ومنها حادثة اغتيال رئيس الوزراء بطرس غالي ، التي وعلى الرغم من اعترافات ابراهيم الورداني بدوافعه السياسية غير الدينية ، الا ان الادارة البريطانية ومن بعدها ضيفها ثيودور روزفلت ، قد أصرا على إظهار الحادثة -المنبوذة- على انها ذات دوافع دينية ، ناجمة عن التعصب الديني ، في محاولة منهما وأد المطالب الوطنية للشعب المصري ، بحجة عدم أهلية وكفاءة العناصر الوطنية المصرية ، والتي فضحت وكشفت دوافع تلك المحاولة داخل وخارج مصر .

الهوامش:

(١) ثيودور روزفلت : الرئيس السادس والعشرون للولايات المتحدة الأمريكية ، ولد عام ١٨٥٨ ، في مدينة نيويورك ، تخرج من جامعة هاوارد في عام ١٨٨٠ ، ثم درس القانون عام ١٨٨٤ ، وأصبح نائبا ولاية نيويورك ، ثم أصبح قائد نيويورك عام ١٨٨٥ ، وانضم في العمل السياسي الى الحزب الجمهوري ، ثم أصبح نائب الرئيس الأمريكي ماكينلي ، ثم رئيسا بعد اغتيال الرئيس ماكينلي ، ثم ترشح وفاز في انتخابات الرئاسة عام ١٩٠٤-١٩٠٧ ، توفي عام ١٩١٩ . للمزيد . انظر: خالد رزاق مالح ، "اثر الحركة التقدمية في السياسة الأمريكية للرئيس الأمريكي ثيودور روزفلت (١٩١٠-١٩٠٨) "، مجلة اداب ذي قار ، جامعة ذي قار ، مج٣٨ ، العدد ٢ ، تموز ٢٠٢٢ . ص ٣١-٣٢ .

(٢) أودو زاوتر ، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم، (لندن: دار الحكمة، ٢٠٠٦) ، ص ١٧٩ .

(٣) الحرب الروسية - اليابانية : اندلعت احداثها في ٨ شباط ١٩٠٤ على اثر الهجوم الياباني على ميناء بورت أثر ، تكبدت روسيا على اثرها خسائر كبيرة في بحر البلطيق، ولم تتوقف الحرب إلا بالوساطة الأمريكية، والدخول في مفاوضات دامت من ٨ حزيران ١٩٠٥ - ٢٩ حزيران ١٩٠٥ ، في نيو هامشاير الأمريكية. للمزيد: خالد عبد نمال حوراني الدليمي، ثيودر روزفلت وسياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية ١٩٠١-١٩٠٩، (عمان : دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٣).

(٤) مبدأ مونر: سياسة امريكية وضع اسسها الرئيس الأمريكي جيمس مونرو (١٨١٧-١٨٢٥) ، وتتبنى الابتعاد عن الشؤون العالمية ، و معارضة الاستعمار الاوربي في القارتين الأمريكيتين الشمالية والجنوبية ، في مقابل عدم التدخل

الأمريكي في الشؤون الأوروبية ، لأسباب تخص تقوية الروح الأمريكية في محيطها الوطني . للمزيد . انظر : سامي صالح الصياد ، " الموقف الدولي من مبدأ مونرو ١٨٢٣ " ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد ٣٠ العدد ١٢ ، ج ٢ لعام ٢٠٢٣ ، ص ١٣-٢٦ .

(٥) خالد عبد نمال حوراني الدليمي، المصدر السابق، ص ١٣٣.

(٦) روزفلت رئيس الولايات المتحدة ، مجلة المقتطف ، مجلد ٢٩ ، ج ١٢ ، ١ كانون الاول ١٩٠٤ ، ص ٣٩.

(٧) www. Library of Congress , Theodore Roosevelt's , Africa Expedition , Topics in chronicling America.

(٨) محمد سعيد كيلاني " روزفلت في مصر " ، مجلة الرسالة، العدد ٩٠٧ ، (القاهرة ٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٠)، www.wikisource.org.

(٩) ارثر ادوارد جوليت شميت، الحزب الوطني المصري، مصطفى كامل- محمد فريد، ترجمة فؤاد دواره، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣)، ص ٢١٢.

(١٠) ظاهر محمد صكر الحسناوي، مصر في الاستراتيجية الأمريكية ١٩٤٥-١٩٥٢ ، (طرابلس، مركز جهاد الليبيين، ١٩٩٩)، ص ٤٢ .

(١١) Theodore Roosevelt's , Africa Expedition , Topics in chronicling America.

(١١) Theodore Roosevelt's , Africa Expedition , Topics in chronicling America.

(١٢) الجامعة المصرية: جامعة اهلية افتتحت رسمياً في ٢١ كانون الاول ١٩٠٨ ، ضم مجلس ادارتها الاول الرئيس (الامير أحمد فؤاد)، امين الصندوق (حسن سعيد بك)، حسين رشدي وابراهيم نجيب (وكيلين)، وعضوية يعقوب آرتين، د. محمد علوي باشا، عبد الخالق ثروت، علي بهجت، مسيو لوزينا بك، علي ذو الفقار، وتستقبل الطلبة خريجي المدارس العالية، والازهر الشريف ، وما بعد الدراسة الثانوية ، تطورت الدراسة فيها، ومدة الدراسة فيها (٤) سنوات. انظر: رؤوف عباس، جامعة القاهرة ماضيها وحاضرها، (المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٥).

(١٣) يماني أحمد حسن عطوه الغندور، انس الوجود بين شوقي والعقاد دراسة موضوعية - فنية ، (القاهرة : د.م. د.ت) .

(١٤) Roosevelt Center . Org Ellerston .E.J, The return from Elba , (African Safari , March 1909-1910), PP.4-10.

(١٥) Roosevelt Center Org/ digital Labrary /287069; Roosevelt Digital Labrary, Dickins State University ,P.P.7-70.

(١٦) مصطفى كامل: سياسي مصري، ولد في ١٤ اب ١٨٧٤ ، والده ضابط في الجيش المصري ، التحق بكلية تولوز للحقوق في فرنسا وتخرج منها عام ١٨٩٤ ، وعرف عنه نضاله الوطني ضد بريطانيا ، واحترامه للحكم العثماني ، وأنشأ جريدة اللواء ، ١٩٠٠ ، أصبحت لسان حال الحزب الوطني بعد تاسيسه عام ١٩٠٧ ، وتوفي عام ١٩٠٨ . للمزيد . أنظر : عبد الرحمن الرافعي ، مصطفى كامل باعث الحركة الوطنية، ط ٥ ، (القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٤) .

(١٧) عفاف لطفي السيد، تجربة مصر الليبرالية ١٩٢٢-١٩٣٦ ، (القاهرة ، المركز العربي للبحث والنشر ، ١٩٨١)، ص ٧٥.

(١٨) توماس راسل، مذكرات توماس راسل حكمدار القاهرة ١٩٠٢-١٩٤٦ ، ترجمة مصطفى عبيد، (القاهرة، الوراق للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢)، ص ٢٧٥.

- (١٩) آمال سعد زغلول، المثقفون المصريون ودورهم في ثورة ١٩١٩ في الفترة ما بين ١٩١٨-١٩٢٢، (القاهرة ، مركز المحروسة للنشر ، ٢٠٢١)، ص ٥٢-٥٣ .
- (٢٠) أحمد رشدي صالح، كرومر في مصر، (القاهرة ، دار القرن العشرين، د.ت)، ص ٧٨-٨١.
- (٢١) محمود الضبع، المنارة في التاريخ عن تاريخ مصر والعرب الحديث ، (القاهرة ، بيلومانيا للنشر والتوزيع ، ٢٠٢٢) ، ص ٦٨ .
- (٢٢) محمود نجيب ابو الليل ، الاماني الوطنية والمشكلات المصرية في الصحف الفرنسية ، (القاهرة، بلا ، ١٩٥٣)، ص ٢٢ . تاريخ الصحافة المصرية، ص ١٢٧-١٣٠ .
- (٢٣) ومن تلك الاحزاب: (الحزب المصري)، (حزب النبلاء)، (الحزب الدستوري)، (الحزب الجمهوري)، (الحزب الاشتراكي المبارك)، للمزيد . أنظر: جرجي زيدان، الانقلاب العثماني، (بيروت، دار الهدى الوطنية للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢) ص ١٦٦-١٦٨ .
- (٢٤) للمزيد: أنظر: نادية ياسين عبد، الاتحاديون دراسة تاريخية في جذورهم الاجتماعية وطروحاتهم الفكرية أواخر القرن التاسع عشر ١٩٠٨، (بغداد، دار ومكتبة عدنان، ٢٠١٤)، ص ٨٠-١٢٥،
- (٢٥) أحمد نوري النعيمي، يهود الدونمة، (عمان ، بلا ، ٢٠١٤)، ص ١٣٨-١٣٩ .
- (٢٦) الدون غورست :دبلوماسي بريطاني ، لد عام ١٨٦١ ، تدرج في السلك الدبلوماسي البريطاني ،وعين في وزارة المستعمرات البريطانية، واصبح المعتمد البريطاني والقنصل العام في القاهرة للمدة ١٩٠٧-١٩١١ ، توفي عام ١٩١١ . منى عبد العظيم انيس ، المصدر السابق ، ص ٣٨ .
- (٢٧) مكي حبيب المؤمن وعلي عجيل منهل، من طلائع اليقظة العربية، ط٢، (بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٦)، ص ١٨-١٩ .
- (٢٨) الوفاق الودي البريطاني - الفرنسي ١٩٠٤: اتفاقية ثنائية وقعت بين الطرفين الفرنسي والبريطاني في نيسان ١٩٠٤ ، لحسم الخلافات والتنافس حول المستعمرات في الشرق ، ولتوحيد جهودهما بالضغط للحد من سياسة المانيا التوسعية . انظر : طه جاد ، الصراع الاستعماري في حوض النيل ، (القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٣) ، ص ٨١-٨٢ .
- (٢٩) نقلاً عن: رفعت السيد، الزعامات السياسية المصرية Kotobara.com
- (٣٠) للمزيد عن نشأة رأس المال المصري. انظر: هاجر مهدي خاطر النداي، "نشأة رأس المال المصري المصرفي والزراعي في ظل الاحتلال البريطاني ١٨٨٢-١٩٥٦"، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، ملحق العدد ١٩٥، شباط ٢٠٢٥، كلية الآداب، جامعة بغداد، ص ٥٥٥-٥٧٣
- (٣١) رفعت السيد، ثورة ١٩١١ والقوى الاجتماعية محاولة رؤية جديدة، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة، ٢٠٠٩)، ص ١٤-١٦ .
- (٣٢) توماس راسل، المصدر السابق، ص ١٢٩ .
- (٣٣) من تلك الاحداث: ١- حادثة الحدود ١٨٩٤، ٢- أزمة فاشودة ١٨٩٦، حادثة طابا ١٩٠٦. أنظر: دلال عبد الحسن جولان، "الازمات الوطنية في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني ١٨٩٤-١٩١٤"، مجلة الجامعة العراقية، المجلد ٦٧، العدد ٢، حزيران ٢٠٢٤، ص ٣٣٢-٣٤٠ .

(٣٤) بطرس غالي: سياسي مصري، ولد عام ١٨٤٦ ، من عائلة قبطية ، كان والده من كبار موظفي لدى القصر في عهد الخديوي اسماعيل ، شغل عدة مناصب ادارية رفيعة ، كان اخرها رئيس الوزراء ١٩٠٨ - ١٩١٠ ، توفي متأثرا باطلاقات رصاص ، اطلقها شاب مصري اسمه ابراهيم الورداني في ٢٠ شباط ١٩١٠ .أنظر : خالد عزب ، من وثائق العائلات القبطية قراءة في اوراق عائلة بطرس غالي باشا ، (القاهرة ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، ٢٠١٢) ، ص ١٣- ٦٤ .

(٣٥) للمزيد. انظر :محمد مورو ، الاقليات المشكلة والحل ، (القاهرة، مكتبة جزيرة الورد ، ٢٠٠٩) ، ص ٣١٠ .

(٣٦) نضال محمد العضائية، تاريخ الاغتيال السياسي في الشرق الاوسط، (عمان ، دار ورد الاردنية للنشر والتوزيع، ٢٠١١) ، ص ١٠٣ .

(٣٧) عصام الدين ضياء الدين علي، الحزب الوطني والنضال السري ١٩٠٧-١٩١٥، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧، ص ٢١٩ .

(٣٨) رامي عطا صديق، وحدتنا الوطنية بين ثورتين، (القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٨) ، ص ١٠٣ .

(٣٩) ياسر ثابت ، دين مصر أمراء الدم والفيديو، (القاهرة، دار الكتب للنشر والتوزيع، ٢٠١٤)، ص ٢٧٥ .

(٤٠) محمد عبد الرحمن برج، دراسة في الحركة الوطنية المصرية وزارة بطرس غالي ١٩٠٨-١٩١٠، (القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٠)، ص ١٨٠ .

(٤١) ارثر ادوارد جولد شमित، المصدر السابق، ص ١٥٣ .

(42) Theodore Roosevelt , Op.Cit, P.10.

(٤٣) محمد عبد الرحمن برج، المصدر السابق، ص ١٨٧ .

(٤٤) فرنسيس ريجنالد ونجيت: ضابط بريطاني، ولد عام ١٨٦٧ في اسكتلندا، تدرج في المناصب العسكرية منها مدير الاستخبارات العسكرية في السودان عام ١٨٨٩ ، ثم اصبح الحاكم العام البريطاني في السودان ١٨٩٩، ثم مندوب بريطانيا في القاهرة عام ١٩١٧، توفي عام ١٩٥٣. انتصار عبد الرزاق عبد محي، الجنرال ريجنالد ونجيت ودوره السياسي والاجتماعي في السودان ١٩٠٠-١٩١٦، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، كلية الآداب، بغداد، المجلد ١، العدد ٨٩، كانون الاول ٢٠٢٣ .

(45) Theodore Roosevelt , Op.Cit, PP.70-77.

(46) WWW.Recovering Democracy Archives , " Law and Order in Egypt " .

(٤٧) مقتبس في : يونان لبيب رزق ، " ثيودور روزفلت والحركة الوطنية المصرية " ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٣٤ ، تشرين الاول ١٩٧٣ ، القاهرة، ص ١٠١ .

(٤٨) محمد سيد كيلاني، عباس حلمي أو عصر التغلغل البريطاني في مصر ١٨٩٢-١٩١٤، (القاهرة، دار الفرجاني، ١٩١٢)، ص ١٤٩ .

(٤٩) دونالد مالكوم ريد، دور جامعة القاهرة، في بناء مصر الحديثة، ترجمة اكرام يوسف، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٧)، ص ٧٧-٧٨ .

(٥٠) مقتبس في: يونان لبيب رزق ،المصدر السابق ، ص ١٠١ .

(٥١) للمزيد. انظر : مرقس سمكة باشا ، دليل المتحف القبطي واهم الكنائس والاديرة، ج ٢ ، (القاهرة ، المطبعة الاميرية ، ١٩٣٢) .

- (٥٢) دونالد مالكوم ريد، المصدر السابق، ص ٧٧ .
- (٥٣) جرجس صفوت، بصورة نادرة مؤرخ كنسي يرصد تفاصيل زيارة روزفلت للمتحف القبطي في ٢٣ آب ٢٠٢٢. www.doctor.org.
- (٥٤) عبد الرحمن الرافي، محمد فريد رمز الاخلاص والتضحية، ط٤، (القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٤)، ص ١٩٤ .
- (٥٥) المصدر نفسه، ص ١٨٧ .
- (٥٦) عبد الرحمن الرافي، شعراء الوطنية، (المملكة المتحدة، مؤسسة الهنداوي، ٢٠١٧)، ص ١٣٧-١٣٨ .
- (٥٧) مصطفى محمد ابو طاحون، الحضور الامريكي، الشعر العربي الحديث، (القاهرة، البشير للنشر والتوزيع، ٢٠١٥)، ص ٢٣-٢٤ .
- (٥٨) يمى احمد حسين عطوه الغندور، انس الوجود بين شوقي والعقاد دراسة موضوعية. www.BFSgm.Journals.Ekb.eg.
- (٥٩) عبد الرحمن الرافي، محمد فريد رمز الاخلاص والتضحية، المصدر السابق، ص ١٨٤ .
- (60) Theodore Roosevelt, OP.Cit, P.14.
- (٦١) دونالد مالكوم ريد، المصدر السابق، ص ٧٧ .
- (٦٢) آرثر ادوارد جولدميث، المصدر السابق، ص ٢١٣ .
- (٦٣) عبد الرحمن الرافي، محمد فريد رمز الاخلاص والتضحية، المصدر السابق، ص ١١٩ .
- (٦٤) اسماعيل محمد زين الدين، المعارضة في البرلمان المصري، (القاهرة، دار الشروق، ٢٠٠٦)، ص ٢٤ .
- (65) Theodore Roosevelt, OP.Cit, P.77.
- (٦٦) محمد سيد كيلاني، المصدر السابق، ص ١٥٢-١٥٣ .
- (٦٧) أسامة احمد العادلي، الحرية السياسية المصرية بين الملكية والجمهورية، (الاسكندرية، منشأة المعارف، ٢٠٠٣)، ص ١٣٨-١٣٩ .
- (٦٨) عبد الرحمن الرافي، محمد فريد رمز الاخلاص والتضحية، المصدر السابق، ص ١٣٨-١٣٩ .
- (69) Stephem Wertherm, "Reluctant liberator , Theodor Roosevelt's Philosophy of self , government and preparation for Philippine Independence .www. Columbia – ed/sawliberator,p.505.
- (٧٠) سعيد الشحات، ذات يوم ٢٩ آذار ١٩١٠ مظاهرات ضد خطاب الرئيس الامريكي روزفلت ٢٩ آذار ٢٠١٤. www.youm7.com.
- (٧١) مرسى أبو ذكري، المقال وتطوره في الادب المعاصر www.bookislamd.com.
- (٧٢) كامل محمد محمد عويضة، مصطفى لطفى المنفلوطي حياته وأدبه، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٣٣)، ص ٢٩-٣٠ .
- (٧٣) مصطفى المنفلوطي : كاتب واديب مصري ، ولد عام ١٨٧٢ ، في قرية منفلوط المصرية ، من اسرة دينية حسينية النسب، تلقى تعليمه في الازهر الشريف ، وعرف عنه نبوغه في الشعر والادب ، ونشرت له جريدة المؤيد مقالات اسبوعية عديدة، تحت عنوان (النظرات) ، عين في وزارة بصفة (المحرر العربي) ، عام ١٩٠٩ ، له عدد من الكتب والمؤلفات ، وله مواقف وطنية جعلته يتعرض للفصل الوظيفي وللاعتقال ، توفي عام ١٩٢٤ . انظر : كامل

سلمان الجبوري ، معجم الابداء من العصر الجاهلي حتى عام ٢٠٠٢ ، ج٦، (بيروت ، دار الكتب العلمية) ، ص ٢٣٩ ..

(٧٤)دوغلاس دونلوب: قس بريطاني أصبح وكيل وزارة المعارف المصرية مستشار الوزارة، وكانت سياسته التعليمي متحيزة وتثير عدااء مصر على الادارة البريطانية. طارق البشري، يوميات لورد ملنر في مصر ووثائق أخرى ١٩١٩-١٩٢٠، ترجمة: صلاح ابونا ، (القاهرة، دار الشروق ٢٠١٣)، ص٣٨. للمزيد . أنظر: محمد علي الطاهر، نظرات الشورى، (القاهرة، مطبعة الشورى، ١٩٣٣)، ص٨٨-٨٩.

(٧٥) صلاح عيسى، حكايات من مصر، (القاهرة، مطبعة الحكومة، ٢٠١٩)، ص ٢٠ .

(76)Stephen Wortheing, Op.Cit,P.505.

المصادر:

أولا: الكتب العربية والمعرية:

- ١- أحمد رشدي صالح ، كرومر في مصر، (القاهرة ، دار القرن العشرين، د.ت).
- ٢- أحمد نوري النعيمي، يهود الدونمة، (عمان ، د.م، ٢٠١٤).
- ٣- أودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم، (لندن: دار الحكمة، ٢٠٠٦).
- ٤- آمال سعد زغلول، المثقفون المصريون ودورهم في ثورة ١٩١٩ في الفترة ما بين ١٩١٨-١٩٢٢، (القاهرة ، مركز المحروسة للنشر، ٢٠٢١).
- ٥- اسماعيل محمد زين الدين ، المعارضة في البرلمان المصري، (القاهرة، دار الشروق، ٢٠٠٦).
- ٦- جرجي زيدان، الانقلاب العثماني، (بيروت، دار الهدى الوطنية للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢).
- ٧- توماس راسل، مذكرات توماس راسل حاكمدار القاهرة ١٩٠٢-١٩٤٦، ترجمة مصطفى عبيد، (القاهرة، الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢).
- ٨- خالد عبد نمال حوراني الدليمي، ثيودر روزفلت وسياسة الولايات المتحدة الامريكية الخارجية ١٩٠١-١٩٠٩، (عمان : درا غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٣).
- ٩- خالد عزب ، من وثائق العائلات القبطية قراءة في اوراق عائلة بطرس غالي باشا ، (القاهرة ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، ٢٠١٢) .
- ١٠- دونالد مالكوم ريد، دور جامعة القاهرة، في بناء مصر الحديثة، ترجمة اكرام يوسف، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٧).
- ١١- رفعت السيد، ثورة ١٩١٠ والقوى الاجتماعية محاولة رؤية جديدة، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة ، ٢٠٠٩).
- ١٢- صلاح عيسى، حكايات من مصر، (القاهرة، مطبعة الحكومة، ٢٠١٩).
- ١٣- طارق البشري، يوميات لورد ملنر في مصر ووثائق أخرى ١٩١٩-١٩٢٠، ترجمة: صلاح ابونا ، (القاهرة، دار الشروق ، ٢٠١٣).

- ١٤- طه جاد ، الصراع الاستعماري في حوض النيل ، (القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٣).
- ١٥- عبد الرحمن الرفاعي، محمد فريد رمز الاخلاص والتضحية، ط٤، (القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٤).
- ١٦- ----- ، شعراء الوطنية، (المملكة المتحدة، مؤسسة الهنداوي، ٢٠١٧).
- ١٧- عفاف لطفي السيد، تجربة مصر الليبرالية ١٩٢٢-١٩٣٦، (القاهرة ، المركز العربي للبحث والنشر، ١٩٨١).
- ١٨- عصام الدين ضياء الدين علي ، الحزب الوطني والنضال السري ١٩٠٧-١٩١٥، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧).
- ١٩- كامل محمد محمد عويضة، مصطفى لطفي المنفلوطي حياته وأدبه، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٣٣).
- ٢٠- كامل سلمان الجبوري ، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى عام ٢٠٠٢ ، ج٦، (بيروت ، دار الكتب العلمية).
- ٢١- محمد عبد الرحمن برج، دراسة في الحركة الوطنية المصرية وزارة بطرس غالي ١٩٠٨-١٩١٠، (القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٠).
- ٢٢- محمد علي الطاهر، نظرات الشورى، (القاهرة، مطبعة الشورى، ١٩٣٣).
- ٢٣- محمد سيد كيلاني، عباس حلمي أو عصر التغلغل البريطاني في مصر ١٨٩٢-١٩١٤، (القاهرة، دار الفرجاني، ١٩١٢).
- ٢٤- محمد مورو ، الاقليات المشكلة والحل ، (القاهرة، مكتبة جزيرة الورد ، ٢٠٠٩).
- ٢٥- مصطفى محمد ابو طحنون ، الحضور الامريكي، الشعر العربي الحديث، (القاهرة، البشير للنشر والتوزيع، ٢٠١٥).
- ٢٦- مكي حبيب المؤمن وعلي عجيل منهل، من طلائع اليقظة العربية، ط٢، (بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٦).
- ٢٧- محمود الضبع، المنارة في التاريخ عن تاريخ مصر والعرب الحديث ، (القاهرة ، ببلومانيا للنشر والتوزيع ، ٢٠٢٢).
- ٢٨- منى عبد العظيم أنس ، يوميات ملنر في مصر ووثائق اخرى ١٩١٩-١٩٢٠، ترجمة صلاح ابونار، (القاهرة، دار الشروق).
- ٢٩- نادية ياسين عبد، الاتحاديون دراسة تاريخية في جذورهم الاجتماعية وطروحاتهم الفكرية أواخر القرن التاسع عشر ١٩٠٨، (بغداد، دار ومكتبة عدنان، ٢٠١٤).
- ٣٠- نضال محمد العضائلة ، تاريخ الاغتيال السياسي في الشرق الاوسط، (عمان ، دار ورد الاردنية للنشر والتوزيع، ٢٠١١).
- ٣١- ياسر ثابت، دين مصر أمراء الدم والفديو، (القاهرة، دار الكتب للنشر والتوزيع، ٢٠١٤).
- ٣٢- يماني أحمد حسن عطوه الغندور، انس الوجود بين شوقي والعقاد دراسة موضوعية - فنية ، (القاهرة : د.م، دت)

ثانياً: البحوث المنشورة:

- ١- انتصار عبد الرزاق عبد محي، الجنرال ريجنالد ونجيت ودوره السياسي والاجتماعي في السودان ١٩٠٠-١٩١٦، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، كلية الآداب، بغداد، المجلد ١، العدد ٨٩، كانون الاول ٢٠٢٣.
- ٢- دلال عبد الحسن جولان، الازمات الوطنية في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني ١٨٩٤-١٩١٤، مجلة الجامعة العراقية، المجلد ٦٧، العدد ٢، حزيران ٢٠٢٤.
- ٣- روزفلت رئيس الولايات المتحدة، مجلة المقتطف، مجلد ٢٩، ج ١٢، ١ كانون الاول ١٩٠٤.
- ٤- هاجر مهدي خاطر الندوي، "نشأة رأس المال المصري المصرفي والزراعي في ظل الاحتلال البريطاني ١٨٨٢-١٩٠٦"، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، ملحق العدد ١٩٥، شباط ٢٠٢٥، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- ٥- خالد رزاق مالح، "اثر الحركة التقدمية في السياسة الامريكية للرئيس الامريكي ثيودور روزفلت (١٩١٠-١٩٠٨)"، مجلة اداب ذي قار، جامعة ذي قار، مج ٣٨، العدد ٢، تموز ٢٠٢٢.

ثالثاً: الكتب الاجنبية:

- 1- Roosevelt Center . Org Ellerston .E.J, The return from Elba , (African Safari , March 1909-1910.
- 2- Roosevelt Center Org/ digital Labrary /287069; Roosevelt Digital Labrary, Dickens State University .

رابعاً: الانترنت

- ١- جرجس صفوت، بصورة نادرة مؤرخ كنسي يرصد تفاصيل زيارة روزفلت للمتحف القبطي في ٢٣ آب ٢٠٢٢. www.doctor.org
- ٢- سعيد الشحات، ذات يوم ٢٩ آذار ١٩١٠ مظاهرات ضد خطاب الرئيس الامريكي روزفلت ٢٩ آذار ٢٠١٤. www.youm7.com.
- ٣- محمد سعيد كيلاي " روزفلت في مصر " مجلة الرسالة، العدد ٩٠٧، (القاهرة ٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٠)، www.wikisource
- ٤- مرسى أبو ذكري، المقال وتطوره في الادب المعاصر www.bookislamd.com.
- ٥- رفعت السيد، الزعامات السياسية المصرية Kotobara.com.
- 6- Stephem Wertherm, "Reluctant liberator , Theodor Roosevelt's Philosophy of self , government and preparation for Philippine Independence .www. Columbia -ed/sawliberator.
- 7- [www. Library of Congress](http://www.Library of Congress) , Theodore Reosevelt's , Africa Expedition , Topics in chronicling America.